حب الحسن

أرى في كلِّ حسنٍ حسنَ ليلى ... فأحسب أن حسنَ الكون ملكي
أليس بحسنها من حسن ربي ... سناً هيهات يُبقي أيَّ شِركِ!
يُعطِّر ذكرُها أرجاءَ روحي ... فأحسبني أعيش بدارِ مسكِ
فيا من أبدعتْ كفّاه ليلى ... وفتنتها، فكانت ذاتَ فتكِ
وسوّاها كما أرضى هواها ... وفيه شاءني أختار هلكي
أجرني في محبةِ كلِّ حسنٍ ... أراك به.. فحبُّ الحسن نسْكي
إلى شطآن عفوك سقت فلكي ... وحسبي أن أسوق إليه فلكي
أرى في كل يومٍ ألفَ مبكِ ... ولولا الحب لم أرَ أيَّ مبكِ
فطرتَ على المحبة كلَّ نفسٍ ... ومنها شئت لي أخذي، وتركي
فألهمني بحق علاكِ حباً ... لذاتك خالصاً من أيِّ شِرْكِ
فأحسب عندها الأكوان ملكي ... وأنك صُغْتَها لتكون ملكي